

نافذة الحياة | ح 81 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

يشغلني كثيرا التأمل في حكمة رب العالمين سبحانه وتعالى اذ شرع لنا في كل ركعة ان نقرأ الفاتحة والفاتحة بدؤها عجيب عجيب لا ينتهي ابدا الحمد لله رب كان العبد - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. موطن الحمد هنا موطن خاص وسبحان الله صوره اي الذي يحمد الانسان ربه عليه لا ينتهي لا تنتهي وهنا بالاخص لان هنالك حمدا خاصا للذي يصلي - 00:00:48

انه يقول الحمد لله اذ جعل مثلي في فقري وفيما انا فيه من نقصي وذنوبي واثامي الحمد لله اذ شرفني فادخلني عليه وجعلني من زمرة المقبلين عليه وبحمده الحمد لله رب العالمين. ولعل هذا هو السر - 00:01:10

الذي فيه ان الفاتحة بنيت على لسان الجمع ولم تكن بلسان المخاطب المفرد اياك نعبد لم يقل اياك اعبد انه يرى نفسه في هذه الزمرة الساجدة العابدة المقبلة على رب العالمين - 00:01:36

وبحمده هذا احد الاسرار في الجامع وهنالك اسرار كثيرة ذكرها اهل العلم لكن يشغلني ها هنا ان الانسان ينطق اول ما ينطق الحمد لله رب العالمين والحمد وهنا ايضا له معنى خاص - 00:01:54

انه حمد الذي نجى نجا من بعثاء الدنيا ومن شرها ومن فتنها التي تصرف الناس والتي عصفت بهم والتي تأخذهم بعيدا عن ربهم سبحانه وتعالى فهو يقول قوله الذي نجا - 00:02:14

الحمد لله رب العالمين الذي اصطفى الذي حفظ عليه دينه وبقي عليه نوره فيقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اذ لو لم يكن رحمن رحيم لو لم يرحمني ما كنت واقفا ها هنا - 00:02:38

ما كنت واقفا انما يرحم رب العالمين من وصله به ووقفه بين يديه سيكون مشمولا بالرحمة الصلاة خير موضوع كما قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما قلت لك فيما مضى في مشهد المخاطبة الالهية بين سيدنا الكريم - 00:03:02

على نبينا عليه الصلاة والسلام وبين رب العالمين سبحانه وبحمده واقم الصلاة لذكري وفي بدء الرسالة يقول رب العالمين لخليله وسيدنا المبارك واحب الخلق اليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كلا لا تطعه - 00:03:27

واسجد واقترب الصلاة للاصفياء وللانقياء للذين تفضل عليهم رب الارض والسموات فوقفوا بين يديه واقبلوا عليه وتبتلوا اخذوا زادا وفيرا لانفسهم وللحياة ويقبل الانسان من الحياة الى الدنيا ليعمرها بالحياة - 00:03:43

وليس العكس يقبل الانسان بعد فراغه من الصلاة من الحياة الى الدنيا ليعمرها بالحياة فلا يعمر الارض بالنور والبركة والرحمة والعدل والقسط والاحسان الا من كان مصليا ويفسد الارض ويحمل فؤوس الفساد فيها من ضيع الصلاة - 00:04:14

فتجده مطلقا عينه في اعراض الناس ولسانه في اعراض الناس متبعا نفسه هواها تاجرا في بحار الغي والشهوات وخلف من بعدهم خلف والخلف بالاسكان اسكان اللام يكون في خلف السوء فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - 00:04:37

وسوف يلقون غيا قال رب العالمين اية تدلك على ان هنالك ارتباطا بين اصلاح الصلاة وبين اصلاح الحياة يقول رب العالمين سبحانه وتعالى وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون - 00:05:02

ويمنعون الماعون لا تجد مؤخرا لصلاته مراثيا الا وتجد ان اعانته لغيره محجوبة. ويمنعون الماعون لا يعان لم يقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى فلم يعن فعان وعانى منه الناس - 00:05:22

واما من كان اتيا الى الله عز وجل فعنده مستعينا اعين رحم ورحمه رب العالمين وكان الناس منه في راحة لماذا؟ لانه رحيم هذا عبد

يصلي هذا عبد يجدد الصلة بالله عز وجل على الاقل في اليوم والليلة خمس مرات - [00:05:44](#)

على الاقل يحضر قلبه ولو في ركعة ولو في اية ولو في تسبيحة فيه الخير نابضا وفيه الحياة متفقدة فيقبل من الحياة الى الدنيا ليعمرها بالحياة ليعيد اليها نظرتها وبهاءها مرة اخرى - [00:06:11](#)

النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال في حديث عجيب يدل على الارتباط بين الصلاة والحياة كل من نام حتى يصبح الشيطان في اذنيه وهذه صورة مهينة. والشرع دائما يدلك على ان الشيطان يتلاعب بمن يكون بعيدا عن الله عز وجل. لكي يبعث -

[00:06:31](#)

ففيك انفة المؤمن الا يكون اسيرا للشيطان بال الشيطان في اذنه واصبح خبيث النفس كسلانا كسولا خبيث النفس واما من لم يكن كذلك اصبح نشيطا فرحا مسرورا لماذا؟ ذاق القرب والنجوى - [00:06:53](#)

والناس يتفاوتون على قدر حظوظهم من هذا النور من هذا الانس من هذه السكينة. ولذلك قال بعض السلف كلمة عظيمة دائما ما

اتذكرها فاقف عندها. قال من حسنت صلاته قرت به كل عين - [00:07:15](#)

من كان حسن الصلاة تجلس اليه فتجد راحة وسكينة معه تجد انسا ولطفا من كان حسن الصلاة لن يكون يوما ولا غادرا ولا قاسيا ولا قاتلا لا يكون هكذا الا ان يشاء الله شيئا - [00:07:40](#)

من استقام على الصلاة فجدد الصلة بالله عز وجل هو دائما في ظلال حمده لله رب العالمين اصطفيت هذه السورة المباركة وما فيها من طلب الهداية الدائم ان الانسان دائما في حاجة الى هداية الله عز وجل - [00:08:01](#)

في كل شأنه في صغير امره قبل كبيره. هو في حاجة الى الهداية. قال رب العالمين سبحانه وبحمده في الحديث الالهي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - [00:08:24](#)

ومن لطفه وبركة احسانه ووده سبحانه ان جعل سؤلنا اياه الهداية فرضا علينا وعلمناه وجعله في اعظم الصور التي تكرر ليل نهار سبع عشرة مرة على الاقل اهدنا الصراط المستقيم - [00:08:43](#)

فانت دائما في طلب الهداية. في شأنك كله في ايمانك في خلوتك في جلوتك في عملك في نومك قال رب العالمين وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه - [00:09:06](#)

من يهد الله فهو المهتد لماذا جاءت الهداية هنا؟ الانسان ان لم يهدى ولو في نومه انه لن يستطيع ان ينام ولحقته الافات واما من تتم الهداية فوصل نفسه بالله عز وجل فتمت له المعية والعناية - [00:09:26](#)

انه يكون في بركة الصلاة في كل امره ويقال عنه ويصح ان يقال هذا عبد نالته بركة هذا عبد نالته - [00:09:48](#)